

بات ليلته عند بري في تبين ساترفيلد للمرة الأولى يتوغل الى الحدود

اسرار الآلهة

سؤالان يطرحهما مسؤولون فرنسيون: هل توقع سوريا اتفاق سلام مع اسرائيل من دون حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان؟ وهل توقف المقاومة عملياتها ضد اسرائيل بعد الانسحاب من الجنوب؟

من المسؤول؟

لم تسفر المساعي والاتصالات حتى الآن عن نتيجة في شأن عقد قمة عربية موسعة او مصفرة.

لماذا؟

نقل عن الرئيس لحد قوله انه كلما ازداد معرفة بالرئيس الحص ازداد تقديراً له.

فيما كان الوضع الامني في الجنوب يشهد سخونة متجددة، والجدل داخل اسرائيل حول الانسحاب من لبنان يستفيق مبرراً للتناقضات التي من شأنها ان تخدم مناورة التلويح بالانسحاب ثم العودة عنه تبعاً لدواعي الضغوط على لبنان وسوريا، في هذا الوقت كان السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد يفاجئ المراقبين بزيارة فريدة هي الاولى من نوعها لمقر القوة الدولية في الناقورة ضمن جولة ميدانية على المنطقة. وقد اثارت هذه الزيارة تفسيرات وتكهنات شتى حول اهدافها نظراً الى ما تمثله المنطقة من اهمية استراتيجية سواء بالنسبة الى مستقبل الجنوب وسط ما يرسمه له الاسرائيليون من خطط وسيناريوهات، او على صعيد مهمة القوة الدولية في تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي غالباً ما ارتسمت علامات استفهام كبيرة حول الموقف الاميركي منه. وربطت مصادر عدة بين هذه الزيارة - الحدث وجولات قام بها مسؤولون امينيون من السفارة الاميركية على خطوط التماس في القطاع الشرقي.

وقد التقى ساترفيلد في الناقورة الذي نقلته اليها طائرة هليكوبتر، قائد القوة الدولية بالوكالة الجنرال الايرلندي جان شرين، ثم زار بعد الظهر مقر الكتيبة الايرلندية في بلدة تبين واجتمع مع هيئة اركان الكتيبة، وعابن جواً المراكز الايرلندية وخط القرى الفاصلة بين المنطقة المحتلة والمنطقة المحررة في القطاع الاوسط. واللافت ان ساترفيلد بات ليلته في تبين. واذ تردد ان قيادة الكتيبة الايرلندية استضافته، افادت معلومات ليلاً انه بات ليلته في منزل رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي وافاه بعد الظهر الى مسقطه.

وفي حديث الى وكالة "رويترز" اعرب بري امس عن اعتقاده باحتمال اقدام اسرائيل على انسحاب احادي من الجنوب من دون اتفاق مسبق مع لبنان وسوريا بهدف اعادة ارباك الساحة اللبنانية والعودة بها الى ما كانت قبل عام ١٩٦٩.

وقال بري: "اعتقد ان الاميركيين لا يريدون نوعاً كهذا من الانسحابات الاسرائيلية من لبنان لانها غير ذات فائدة لعملية السلام غير ان باراك قد يقدم على خطوة كهذه".

في غضون ذلك افرجت قيادة "جيش لبنان الجنوبي" امس "لاسباب انسانية" عن ١٣ معتقلاً من سجن الخيام فيما كانت المؤسسات التربوية في لبنان تحيي "يوم المعلم المعتقل".

وكانت اذاعة "صوت الجنوب" الحدودية افادت ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي شاؤول موفاز يرافقه قائد المنطقة الشمالية الجنرال غابي اشكينازي اجتمعوا عصر الاحد الماضي في ثكنة مرجعيون مع عدد من ضباط "الجنوبي". وقال موفاز "ان هناك قرارا سياسيا نأمل من خلاله في التوصل الى اتفاق سلام مع سوريا ولبنان سنة ٢٠٠٠". وازداد ان "سكان المنطقة الحدودية وعناصر "جيش لبنان الجنوبي" هم جزء من الاتفاق والى ذلك الحين يجب ان نبقي اقوياء في مواجهة كل الامور". و اشار الى "ان هناك زيادة في شتى الميادين لانعاش المنطقة الحدودية".

وفي القدس (وص ف) اقترح وزير السياحة الاسرائيلي الجنرال في الاحتياط امنون ليكين شاحاك امس القيام بانسحاب عسكري من جانب واحد من لبنان قبل تموز سنة ٢٠٠٠ حتى في حال عدم التوصل الى اتفاق مع بيروت ودمشق.

وقال رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي السابق للاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان لرئيس الوزراء ايهود باراك تعهد بسحب قواتنا مع حلول تموز لكنه ليس موعدا مقدسا واذا كان في وسعنا القيام بذلك قبل الموعد المحدد فليس هناك من داع للانتظار".

واضاف "لا اعتقد انه يجب اعادة نشر قواتنا اعتبارا من اليوم ولكن يجب القيام بكل التحضيرات الضرورية".

واعتر ان السوريين يأملون في ان تبقى اسرائيل متورطة في لبنان ما داموا لم يحصلوا على انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان.

وتابع: "من الواضح ان سوريا ستكون محرجة من جراء الانسحاب الاسرائيلي الاحادي الجانب من لبنان الذي سيطرح عندها مسألة الوجود السوري في هذا البلد".